تقرير عن توحيد الألوهية :

معنى توحيد الألوهية : هو إفراد الله - تعالى - بجميع أنواع العبادة الظاهرة والباطنة قولا وفعلا ، ونفي العبادة عن كل ما سوى الله - تعالى - كائنا من كان

توحيد الألوهية أعظم أنواع التوحيد وأهمها ، وهو معنى قول لا إله إلا الله ، والتي معناها معبود بحق إلا الله ، ومما يدل على أهمية توحيد الألوهية أنه هو التوحيد الدي أرسل الله به الرسل من آدم - عليه السلام - إلى نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - واتفقت دعوتهم إلى البدء بدعوة أقوامهم إلى إخلاص العبادة لله ونبذ الشرك بكل صوره وأسبابه ووسائله المؤدية إليه

- وأول ما بدأ به خاتمهم محمد - صلى الله عليه وسلم - دعوته إلى الله - عز وجل - دعوة الناس إلى إخلاص العبادة الله - تعالى - ، ونبذ الشرك بأنواعه ووسائله وأسبابه بالقول والفعل ، ومن أجل ذلك تعرض للأذى والعداء من قومه ، واستمر على هذا المنهج الحق حتى لحق بالرفيق الأعلى – صلى الله عليه وسلم - ، واقتدى به أصحابه – رضوان الله عليهم – أجمعين ، وكل من اتبع طريقته واستن بسنته ، فطريقته في الدعوة إلى الله - تعالى –
- وقد بين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن التوحيد العبادة هو أساس الإسلام .
- ويسمى أيضاً توحيد الألوهية بتوحيد العبادة ، ومعناه الاعتقاد الجازم بأن الله – سبحانه وتعالى – هو الإله الحق ولا إله غيره ، وكل معبرد سواه باطل ، وإفراد بالعباده والخضوع والطاعة المطلقة ، وألا يشرك به أحد كائناً من كان ، ولا يصرف شيء من العبادة لغيره تعالى .

وهناك أنواع العباده في الإسلام :

تعطى العبادة في الإسلام دوائر عدة في حياة المسلم :

- أولها : علاقته مع الله خالقه كالصلاة والزكاة والصيام والحج .
- ثانيها : مايتعلق بالإنسان من آداب خاصه كالنظافة الشخصية وآداب الممارسات الحياتية ، كالطعام والشراب والنوم واللباس .
- ثالثها : علاقته مع أسرته ومجتمعه .
- رابعها : علاقته مع الأسرة الإنسانية .
- خامسها علاقته مع بيئته ، والكون من حوله .

فالعبادة في الإسلام كثيرة منها الظاهرة والباطنة .

- فيجب صرف العبادة بجميع أنواعها لله – تعالى – وحده لا شريك له ، فمن صرف منها شيئاً لغير الله – تعالى - ، أو أنكر حق الله – تعالى – في ألوهيته ، أو انتقص شيئاً ، فقد أشرك وأذنب الذنب الذي لا يغفر إلا بالتوبة ، فإن الله – سبحانه – لا يرضى أن يشرك معه في عبادته أحد ، لاملك مقرب ولا نبي مرسل ,
- هناك أدلة توحيد الألوهية في الكتاب والسنة :

ثبتالأدلة من الكتاب والسنة على وجوب إفراد الله تعالى بالعبادة ، وتنوعت دلالاتها :

1- فتارة تأتي آمرة بتوحيد الله – تعالى – أمراً مباشراً كما في قوله تعالى : (يأيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون) وقوله تعالى : (فليعبدوا رب هذا البيت)

2- وتارة تأتي مبينة الغاية من خلق الجن والإنس قال تعالى : (وما خلقت الجن والإنس الإ ليعبدون)
3- وأخرى في بيان عقوبة من أشرك بالله – تعالى - ، كما في قوله تعالى : (إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار)
4- وتارة موضحة الهدف من إرسال الرسل ، وإنزال الكتب قال تعالى : (فبعث الله النبين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق)

معنى [لا إله إلا الله]

معنها : لا معبود بحق إلا الله وحده لا شريك له .

ولا يلجأ العباد ويضرعون ويفزعون في كل ماينوبهم إلا إلى الله – عز وجل –

ركنا « لا إله إلا الله »

للشهادة العظيمة ركنان هما :

1- النفي في قوله (لا إله)
2- والاثبات في قوله (إلا الله)

ف{لا إله} نفت الألوهية عن كل ماسوى الله – عز وجل – وأبطلت الشرك .

و{ إلا الله } أثبت الألوهية لله وحده لا شريك له .

شروط « لا إله إلا الله »

1- العلم المنافي للجهل .
2- اليقين المنافي للشك .
3- القبول المنافي للرد .
4- الانقياد المنافي للشرك .
5- الإخلاص المنافي للشرك .
6- الصدق المنافي للكذب .
7- الحب المنافي للبغض .

علاقة توحيد الألوهية بتوحيد الربوبية :

يكثر في القرآن العظيم الاستدلال على الكفار باعترافهم بربوبيته – جل وعلا – على وجوب توحيده في عبادته ، على أنه هو المستحق لأن يعبد وحده ، ووبخهم منكراً عليهم شركهم به غيره ، مع اعترافهم بأنه الرب وحده ، لأن من اعترف بأن الله – تعالى – هو الرب وحده لزمه الاعتراف بأنه المستحق لأن يعبد وحده .

صفوة معلمي الكويت